تفسير السمعاني

```
@ 539 @ ( ^ ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار ( 43 ) يقلب ا∐ الليل
                                     والنهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار ) * * * * .
                 وقوله : ( ^ من ) صلة معناه : ينزل من السماء جبالا ( ^ من برد ) . .
وقوله : ( ^ فيصيب به من يشاء ) يعني : بالبرد من يشاء . ( ^ ويصرفه عن من يشاء ) . .
             وقوله : ( ^ يكاد سنا برقه ) أي : ضوء برقه ، وقد ذكرنا شعرا في هذا . .
                                 وقوله : ( ^ يذهب بالأبصار ) يعني : من شدة الضوء . .
وقوله : ( ^ يقلب ا□ الليل والنهار ) أي : يصرف الليل والنهار ، وتقليب الليل والنهار
اختلافهما ، وهو معنى قوله تعالى : ( ^ يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل )
    وقد صح عن النبي برواية سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أنه قال : ' يقول ا□ تعالى
يؤذيني ابن آدم يسب الدهر ، وإنما أنا الدهر ، بيدي الليل والنهار ( و ) أقلبهما ' . .
   قال رضي ا∐ عنه : أخبرنا بذلك المكي بن عبد الرزاق ، قال : أخبرنا جدي أبو الهيثم
الفربري ، أخبرنا البخاري ، أخبرنا الحميدي ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد
                                                                  بن المسيب الخبر . .
                     ويقال : يقلب ا□ الليل والنهار أي : يدبر أمر الليل والنهار . .
 وقوله : ( ^ إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار ) أي : آية وعظة لأولي الأبصار في القلوب ،
 وزعم أهل النحو أن ا□ تعالى ذكر ' من ' ثلاث مرات في الآية الأولى ، ولكل واحد منها معنى
، فقوله : ( ^ من السماء ) لابتداء الغاية ، وقوله : ( ^ من جبال ) للتبعيض ، وقوله : (
   ^ من برد ) للتجنيس ، وقد قال بعضهم في الآية الثانية : إن معنى التقليب هو أنه يذهب
                                 بالليل ويأتي بالنهار ، ويذهب بالنهار ويأتي بالليل .
```